

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 44{ }841{ } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا - 00:00:00

ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها. ومن يرد ثواب الآخرة نؤتيه منها وسنجزي الشاكرين الحمد لله الذي انزل ولم يجعل له عوجاء والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:48

اما بعد فان الله تعالى يبين للمسلمين في هذه الايات ان الله هو المعبود وان الرسل يعني حكم الله عليها بالموت سواء بالقتل او بالموت الطبيعي قبل هذه الآية قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - 00:01:23

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين هي المنقطعة بمعنى بل وهمزة الانكار بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يظهر الله الذين امنوا منكم ويعلم الصابرين ويظهر الصابرين - 00:01:55

اذا لا يمكن للانسان ان يدخل الجنة الا بالابتلاء بل حسبتم اظنتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم يظهر الله لان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون لانه قال لو خرجوا فيكم - 00:02:23

ما زادوكم الا خبالا ودائما العلماء يقولوا الارادة نوعان ارادة شرعية وارادة كونية قدرية والارادة الكونية لازم تقع هي التي تقع لارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع والله تعالى اراد شرعا - 00:02:48

من ابي بكر ان يدخل في الاسلام وارادها منه كونا وقدرا واراد من ابي لهب شرعا ان يدخل في الاسلام ولم يردها منه قولا وقدرا فجاءه ابن اخيه وقال له اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:03:13

ارأيتم ان اخبرتم ان خيرا وراء هذا الوادي مصيحتكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم. ما جربنا عليك من كذب فلما قال له اني نذير لكم قال تبا لك. السائر اليوم دعوتنا - 00:03:33

وذلك انزل الله تبت يدا ابي لهب وتب وهو يسمع الآية ما استطاع ان يقول لا اله الا الله نرجو الله السلامة والعافية اذا وقال لنبيه انك لا تهدي وقال وانك لتهدي - 00:03:51

اي ترشد وتوضح وتبين وتعلم وتؤدب ولكن ايصال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية كون ان الايمان يكون في القلب هذا لا يملكه الا الله لا والي ولا ولد ولا شيخ - 00:04:12

الذي يجعل الامر يستقر في القلب هو الله لذلك كان من دعاء نبينا يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك اذا ايقظ الظانون ان الجنة يدخلها الانسان ولم ولم يمتحن ولم يختبر - 00:04:33

باختبار يطلق على دخول الامتحان ويطلق على الرسوم ويطلق على الطرد من المدرسة اذا امتحان يطلق على الاختبار الاسئلة ويطلق على نتيجة الامتحان السيئة وهي الرسوب ويطلق على النتيجة الاسوأ وهي ايش ؟ - 00:04:55

الطرد من المدرسة اذا ارسل الرسل هذا اختبار والتكذيب اختبار ونهاية الاختبار دخول النار ثم هم على النار يفتنون يختبرون يمتحنون عياذا بالله واصل الفتنة هي ادخال الذهب في النار ليظهر زيفه من اصله - 00:05:22

هذا اصل الفتنة ثم استعمل في كل امتحان. واحيانا يطلق على نتيجة الامتحان السيئة وعلى الامتحان وعلى اثار الامتحان اذا الجنة

تحتاج ثمن ونحن الان في الدنيا الذي يريد الجنة يدفع ثمنها - [00:05:47](#)

كل شيء بهمنه والدنيا احكمها قانون ايش ؟ المعارضة تدفع تريح ما تدفع تخسر كل شيء بثمانه النظر بثمانها والكلمة بثمانها والركعة

بثمانها والصدقة بثمانها والكلمة الطيبة بثمانها. كل شيء له ثمن - [00:06:11](#)

لذلك في رقيب عتيد يسجله ما يلفظ من قوله ولذلك الله في اول سورة العنكبوت ماذا قال ماذا قال في اول سورة العنكبوت احسب

الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:06:37](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال في الاية الاخرى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما

فويل للذين كفروا من النار. وقال جل وعلا ليس بامانيكم - [00:07:01](#)

ولا امانى لاهل الكتاب من يعمل سوءا اذا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لا بد ولذلك الايمان لا بد عليه من

البرهنة والا كل واحد يقول امنت - [00:07:24](#)

الامام لابد ان يقول ان تكون له برهنة لابد للامام من البذل ولذلك ان الله اشترى اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم في مبايعات والله لا يخلف

الميعاد ما الذي يريد الجنة - [00:07:47](#)

لابد ان نكابد الطاعات شوف سورة اقصر سورة ما هي ؟ العصر ان الانسان لفي خسر ايش امنوا ايه ؟ وعملوا الصالحات الفعالات

الصالحات الاعمال الصالحة هي الجهاد ام حسبت ان تدخلوا الجنة - [00:08:09](#)

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم جاهد البصر شاهد اللسان شهد المنافقين جاهد الكفار جاهد نفسه وذلك درجات الجهاد ثلاثة كل

درجة لها شيء اول شيء الانسان يجاهد نفسه مما يجاهد الآخرين - [00:08:40](#)

بانواعهم الفساق المنافقون الكفار ولذلك قال يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين اذا الذي يريد الجنة يقدم لها لما يقول امنت ولم

يعمل هذا ما يصح لابد من العمل لكن الله كريم - [00:09:08](#)

ولا يكلف نفسا الا وسعها ومن كان ضعيفا يكتفى منه بالقليل لانه ضعيف ولذلك قال على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متعوهن ان

هذا امر جميل وفيه جبر ما اجمل هذا الدين وما احسنه - [00:09:34](#)

لكن لا يكلفك ما لا تستطيع لان القضية هنا قضية يعني رمز لانك انسان محترم. ولانك انسان فاضل اذا لا يقصد الكمية وانما يقصد كل

واحد على قدر ما يستطيع - [00:10:00](#)

هو اشارة ورمز للفضل ولجبر الخاطر ولان الانسان هذا فاضل هذه القضايا المقصود منها ان الانسان ايش يتنبه ولذلك القضية ليست

بكثرة العمل القضية بنوعية العمل ليلوكم ايكم احسن عملا. ولذلك نحن ينبغي ان نهتم بكيفية العمل - [00:10:17](#)

يكون على علم على اخلاص على موافقة لشرع الله على التجرد بعدين تأخذ الدرجة فيه كاملة لكن اذا كان العلم على جهل كان العلم

على العمل على بدعة اذا كان - [00:10:46](#)

تشوبه مثلا المحمدة او الرياء او مصلحة اخرى هذا ما ما يمكن لذلك لا ينبغي الا الصدق ما ينبغي الا الصدق نحن الان في دار الدنيا

لكن هذه الاعمال كلها تعرض على ايش - [00:11:06](#)

تعرض على اشياء كل الزيف القدرة الالهية قبل وجود الالهة والكمبيوتر قبل كل هذه الاشياء العمل اللي المغشوش يظهر ولذلك قال

وقدمنا الى ما عملوا من عمل جعلناه هباء شأدت فيك كذبت جاهدت ليقال - [00:11:30](#)

شجاع وقد قيل اذهبوا به عيادا بالله تعلمت ليقال عالم وقد قيل روحوا بي تصدقت لي وقال جواد وقد قيل اذهبوا به نرجو الله

السلامة والعافية اما العمل الذي يكتنفه الاخلاص فربنا ينمي - [00:11:57](#)

ويكبره يزيد ولذلك ينبغي للعقل ان يتنبه ولان الوقت ضيق والحياة في غاية الخطورة فالذي لا يتنبه لمواصفات العبادة المقبولة

كثير من عباداته لا يأخذ اجرها ولذلك لا بد ان تكون العبادة التي يقبلها الله على المواصفات المشروعة - [00:12:18](#)

وهذا يتطلب منا وقت لنعرف العبادة ونعرف مواصفاتها ونعرف شروط قبولها فاذا عرفنا العبادة وعرفنا ما يكتنفها وعملنا العبادة على

ضوء هذا كل واحد منا يأخذ الدرجة الكاملة فيها اما اذا كان الانسان لا يبالي - [00:12:45](#)

بماذا يشترط على هذه العبادة ومواصفاتها لا يأخذ فيها الدرجة اذا ام حسبتم بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يظهر الذين صادقون والذين هم كاذبون ولذلك من اعظم ما يعلي - 00:13:06

الانسان يوم القيامة الجهاد في سبيل الله النبي صلى الله عليه وسلم قال وددت اني قتلت في سبيل الله مما ثم اقتل ثم احيا وقال البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد - 00:13:35

من امن بالله دخل الجنة جاهد في سبيل الله او بقي في بلده الذي ولد فيه قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدّها الله للمجاهدين اذا من امن دخل الجنة - 00:13:55

لكن الجهاد يعلي درجات وكرر الجهاد ليس قتل المسلمين ليس قتل الابرياء لسه ظلم الآخرين بعض الناس يدرس عن المعتزلة ويأخذ اخاه المسلم ويضع عليه قبة المعتزلة هذا ما هو معتزلي هذا سني مثله - 00:14:17

يدرس مثلاً عن الجهمية ويأخذ اخوه من اهل السنة ويضع عليه قبعات الجهمية هذا ما هو جهمي وبعض الناس يأخذ يدرس مواصفات الكفار ويضعها على اخيه المسلم. هذه مشكلة اذا ما نقرأ عن الناس ونضع صفاتهم على صفات اخوانك. ولذلك الذي يحمي من هذا هو العلم - 00:14:39

لانه الانسان اذا تعلم تمايزت عنده ايش الاشياء اذا لم يتعلم الامور تكون مشتبكة عليه ولذلك الذي يحميه هو العلم اذا لابد لمن يريد ان يجاهد ان يعلم متى يكون الجهاد فرض عين - 00:15:04

وما ومتى يكون فرض كفاية؟ ومتى يحرم ومتى يجوز ومتى يكون الاولى الجهاد ومتى يكون الاولى ترك ومتى يكون فرض عين ومتى يكون لا بد لاي واحد يريد الجهاد ان يعلم هذا الامر قبل - 00:15:26

ان يقضي لانه في ولا يحل له ان يفعل فعلاً حتى يعلم حكم الله فيه ويسأل العلماء وبالاخص ان كثير من قضايا الامة الان مشتبكة المسلمون يتأولون ويقتلون بعضا هادي مشكل - 00:15:42

ولذلك لما اعتزل بعض الصحابة ايام ما حصل بين المسلمين بين معاوية رضي الله عنه وبين علي بن ابي طالب رضي الله عن الجميع فجاء لمعاوية بعد ذلك وقال له - 00:16:06

لم اعتزلت ولم تنصر الفئة المظلومة قال له ندمت على اعتزالي لاني في ذلك الوقت لم يتبين لي لكن لما قتل عمار اتضح الامر تقتل عمار نعم اتضح الامر عند الصحابة - 00:16:25

ولذلك المسلمون دائماً قد يقع بينهم بعض الامور بتأويل لانه الواحد ما يتبين والثاني ما يتبين. ولذلك ما حصل بين المسلمين سببه اعداء المسلمين بان قتلة عثمان خافوا ان يقع الصلح بين المسلمين - 00:16:53

ويقدمون للعدالة وبعضهم جاء في هذا الجيش وبعضهم جاء في هذا وكل منهم ضرب الثاني مواقع القتال وكل واحد يرى ان الثاني ايش غدر به والذي غدر ناس داخلون في الصفوف ليسوا منهم - 00:17:19

يريد الايقاع الفتنة ولذلك لما تبينوا يعني عرفت الصحابة الامر ولذلك هذا كان متأولاً وهذا ان شاء الله كل منهم على خير ولكن الحق كان مع من كان معها علي بن ابي طالب - 00:17:39

ولكن هذا تأول ونرجو الله تعالى له المغفرة وللجميع وكما قال السلف فتنة طهر الله منها سيوفنا فلنطهر منها السنتنا وهذه من الامور المطبات ومن المنعرجات الخطيرة الذي لم يتنبه - 00:17:59

يقع في مشاكل فيه ولذلك لابن العربي كلام قيم في كتابه العواصم من القواصم وكذلك لابن الوزير في كتابه ولكن الحق كان مع من علي رضي الله عن الجميع اذا ام حسبتم - 00:18:20

ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الجهاد باللسان الجهاد بالقلب الجهاد بالمال الجهاد بالنفس كل ما يملك الانسان يجاهد به ان الله اشترى من المؤمنين بان لهم - 00:18:41

الجنة والمنتبي وهو شاعر مشبوه قال لولا المشقة هذا الناس كلهم لماذا والسؤدد منحصر في النفس والمال الجود يفقر والاقدام قتال ولا في طريق للسؤدد الا نفسك ومالك ما في طريق ثالث - 00:19:10

نفسك تعلم الناس لدين الله ترفع من هممها تبعدها عن سفاسف الامور. تحذرهما من المعاصي. تحذرهما من عقوق الوالدين. تحذرهما من اذية الجيران. تحذرهما من الفواحش. تحذر فمن الدناءة تزرع فيها علو الهمة. المسلم يترك له بصمات قبل ان يموت - [00:19:33](#)

يؤلف كتاب يخترع جديدة يسهل على الناس يعمل مؤسسة تنفق على الايتام والرميلات. وتدرس الاذكيا من ابناء المسلمين الفقراء تصلح ذات البين نحن الان في حاجة الى مؤسسة لاصلاح ذات البين - [00:19:58](#)

مهمتها اي اثنين اختلفوا تعالوا ايش المشكلة اللي بينكم؟ خذ خذ تنتهي القضية اغلب فساد البين يكون على ايش على مصالح فاذا كانت عندنا مؤسسة لاصلاح ذات البين ما يبقى بيننا واحد بينه مشكلة - [00:20:23](#)

الحقيقة ان هذا الكتاب كتاب كل شيء محلول فيه. لكن يحتاج ان نعطي وقت اذن ان تدخلوا الجنة ولما يظهر الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين لا يمكن الانسان ان ينال شيء الا بالصبر - [00:20:49](#)

الصبر عن النظر للحرام الصبر عن الغيبة الصبر على الكذب الصبر عن المجالس المشبوهة الصبر على الصلاة الصبر على الصوم الصبر على ان تتجرع اذية اخوانك لك الصبر على الجهاد - [00:21:12](#)

الصبر على اقدار الله كما قال البخاري ان تعف تفجع بالاحبة كلهم وذهاب نفسك لا لا ابا لك وذهاب نفسك لا ابا لك افجع لما نعي له احد العلماء قال انتعش كل احبتك يموتون او تموت انت هذا اشد - [00:21:40](#)

اذا لا بد من الصبر على اقدار الله لابد من الصبر على الطاعة لابد للصبر عن المعصية اصبر عن المعاصي وتنتهي نفسك عن هواها وتتجرع المتاعب لاعلاء كلمة الله. تتجافى جنوبهم - [00:22:07](#)

المضاد عن المضاد يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ايش جزاء هؤلاء الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا بما كانوا لا يمكن الواحد ان يدخل الجنة وهو لا يعمل - [00:22:29](#)

فمن اراد الجنة فليدفع مهرها ومن يخطب الحسنة لم يغلقها المهر اذا كان رجل بحث بحث ووجد امرأة فيها الصفات الاربعة ذات دين ولاة مال وذات جمال ولاة حسن وقالوا لو ادفع مهر يقول لا - [00:22:54](#)

تدفع المهر على طول يقول حاضر كذلك الجنة احسن من هذه. لابد فيها من مهر لا بد ان ندفع ثمن الجنة ربنا كريم ندفع من اوقاتنا من اموال مين جاهنا - [00:23:20](#)

من راحتنا كل واحد منا يدفع ما يستطيع لدينه ولامته اخوك يريد ان تعلمه علمه اخوك يريد ان تستنصح يستنصحك انصلو اخوك تراه يريد ان يعمل شيء غير طيب؟ اذهب اليه وحاول ان ترده عن هذا - [00:23:40](#)

اخوك احتاج الى ما عندك او الى بعض ما عندك واسي ساعده لذلك هذا الدين عجيب وذلك نبينا قال له ربه واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها تأملوا الى هذا الكلام الجميل. فقل لهم قولا - [00:24:03](#)

ميسورة جاءوك الناس يريدون منك حوائجهم. وانت لا شيء عندك. قل لهم ان جاءت الغنائم ان جاءت الصدقة ان جاء الخير ابشروا الان الامور غير متيسرة، لكن بعد قليل عدوا الي ان شاء الله تجدون ما يسركم - [00:24:27](#)

وقل لهم قولا اما واحد يأتيه اخوه يريد حاجة يقول له يا اخي شوف غيري انت الله كرمك وهو يعني احترامك وجاءك عن جميع الناس. يريد منك حاجة تقول له روح شوف غيري - [00:24:46](#)

قل له جزاك الله خير انا اشكر لك ثقتك بي. لكن الله يعلم اني الان عاجز. وفي اول فرصة نقدر انت على بالي ساقبلك حاجة وذلك الشاعر ماذا يقول الا تكن ورق يوما اجود بها - [00:25:09](#)

للسائلين فاني لين العود الورق هو الفضة الا تكن ورق يوما اجود بها للسائلين فاني لين العود. لا يعدم السائلون الخير من خلقي اما نوالي واما حسن مردودي اما ان نعطيها واما ان نرده ردا جميلا - [00:25:27](#)

والرد الجميل احسن من العطاء الذي فيه الكفهرار وفيه تقطب الوجه وفيه العبوس ولذلك قال تراه كانك تعطيه الذي انت سائله لذلك ينبغي المسلم محترم نفسيته كبيرة لا يكون دنيء لا يكون بخيل - [00:25:50](#)

لا يكون شحيح والمسلم ايضا ينبغي ان يكون محترم اصلا لا يسأل المسلم اذا سألته من يستغني ومن يستعفف شوف من هنا يعالج

ومن هنا يعالج حتى تبقى الامة في احسن حالة - 00:26:14

هذا الدين عجيب والله اذا لا يمكن ان ناله العزة والمكانة الطيبة والرفعة الا بالمجاهدة والصبر الصبر كل شيء يحتاج صبر ولذلك انما يوفى الصابرون حساب وكل من يهزم لان الثاني زاد عليه الصبر قليل - 00:26:35

الغلبة بالصبر العلم بالصبر الغناء بالصبر التقى بالصبر هذا يصبر عن شهوته ينال التقى هذا يصبر على بيعه ينال الغنى هذا يصبر على دراسته ينال العلم هذا يصبر عن شهوته ينال المنزل. كله بالصبر - 00:27:08

لذلك غير المسلمين علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان بالصبر تنال ايش المكانة فهم يصبرون على العمل يصبرون على الاجتهاد يصبرون على كل شيء حتى ينالوا المناصب والاماكن الدنيوية علموا من ظاهر الحياة الدنيا انه بدون صبر ومجاهدة - 00:27:34

لا ترمح لهم دنياهم وهم يجتهدون للدنيا فكيف ونحن في الدنيا في سجن لا نجتهد لن اسلم في الدنيا ونغنم في الاخرى امر المسلمين امروا والله امرهم عجيب يعني عندهم ضعف في في واقعههم عجيب - 00:27:58

ذلك لا يصبرون ولا يهتمون ولذلك تسلط عليهم اعدائهم بعدم قيامهم بالاسباب للأسباب جعل اعداءهم يتسلطون عليهم اذا يقول تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يظهر الله الذين جاهدوا منكم - 00:28:21

ويظهر الصابرين ثم هنا قال ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون هذا محرجة هذي هذا المقطع مخرج لانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يخرج من المدينة - 00:28:44

وقالوا فاتنا بدر ونريد ان نصل الى ما وصل اليه اهل بدر من العزة ومن المكانة ومن الشهادة ومن المنقبة وقالوا وقالوا فاخرجوا نبينهم من المدينة وهو لا يريد وبعدين لما جاءت نقطة الصفر - 00:29:04

فإذا هو بعضهم يكون في وضع اخر لا يليق الله قال لهم ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقاهم يعني نتيجة الموت هي لقاء العدو تمنون ان تلقوا العدو وتجذوا رفعة الشهادة - 00:29:25

فقد رأيتموه جاءكم الجيش وجاءكم في المدينة والحال وانكم تشاهدون الامر. فما الذي حصل لكم؟ وبعضكم حصل له ما حصل له عجيب هذا اذا كان علي رضي الله عنه يقول - 00:29:45

لواحد قال والله لو رأيت عدوي لفعلت بهم وفعلت بهم. قال له يا اخي لا تقل هذا ان هذا الامر يحدثه الله عند وقته الشجاعة شيء يحدثه الله عند وقته - 00:30:05

لا تقل نفعل نفعل لانك قد تقول هذا لكن اذا رأيت العدو تبقى في وضع اخر ذلك الشجاعة شيء يحدثه الله عند وقته ولذلك اذا جاءت الهزيمة لا ينوي احد على شيء - 00:30:20

ولذلك يوم حنين لما جاءوا بذرايرهم قال والله انكم فعلا لا لأ لأ لأ لبقر ما تفهمون كيف تأتوا بالنساء والاطفال والمال للمعركة قالوا عشان ما يهرب احد قالوا الواحد اذا خاف يهرب عن كل شيء انتم لا تفهمون - 00:30:38

خذوا الاولاد والمال وضعوه في مناعة بعيد واتوا بالرجال والسلاح. فان غلبتم تأتوا باموالكم واولادكم وان هزمتكم يبقى لكم شيء الانسان اذا خاف لا لا يبقى على شيء ولذلك الهزيمة اذا وقعت صاحبها لا يلوي على شيء نرجو الله السلامة والعافية - 00:31:02

ولذلك هذه الامور يحدثها الله عند وقتها اذا لما قالوا هذا وجاءت قريش جعل النبي صلى الله عليه وسلم الرماة على الجبل وجعل بعض الصحابة على جهة ميسرة وقال ان رأيتمونا يقتلون لا تبرحوا مكانكم - 00:31:27

رموهم خيولهم بالنبال فانهمزمت فنزلوا يجمعون الغنائم وقال الرماة اذا تفوتنا الغنائم كما قال تعالى منكم من يريد الدنيا قال ما كنا نظن من فينا احد يريد الدنيا فلما رأى خالد - 00:31:53

المسلمين نزلوا جاء من وراء قتل البقية من الرماة اللي كانت واقفة وحصلت الهزيمة وكانت خيرا ان شاء الله ولذلك قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس ولكن النهاية كما سيأتي للمسلمين - 00:32:12

النهاية لرسول الله لان الرسل تكون بينهم وبين اعدائهم الحرب سجاد. لكن في النهاية الغلبة للرسل لان الله قال وان جندنا لهم الغالبون ثم قال فيقتل او يغلب كما سيأتيك - 00:32:35

في الدرس القادم ان شاء الله عند قوله وكأي من نبي قاتل او قتل معه ربيون هذا فيه اشكال اذا ولقد كنت والله لقد كنتم يا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم تمنون وترجون - [00:32:53](#)

الموت اي اسبابها وهي لقاء العدو اول مسلم يتمنى الشهادة لما فيها من المنقبة ولماذا من الاجر من قبل ان تلقوه اي الموت فقد رأيتموه هل رأيتم اسبابه والسيوف والرؤوس تطير - [00:33:12](#)

وانتم تنظرون فما الذي حصل لكم وكيف يقع هذا ثمان الصحابي الذي كان يتستر عن النبي صلى الله عليه وسلم وظن انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم فصاح وقال قتلت محمدا وهو الشيطان - [00:33:32](#)

الذي صاح بذلك او سمعها الشيطان ورفعها فلما شاع في الجيش ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقعت هزة شديدة في الصحابة وفي السير يقال بعضهم قالوا نذهب الى - [00:33:56](#)

عبد الله ابن ابي ليأخذ لنا الامان من ابي سفيان وبعضهم قال نرجع الى اهلنا لا يقتلنا وبعضهم قال لماذا نبقي؟ نقاتل حتى نموت على ما مات عليه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:16](#)

فنزلت الآية وما محمد الا رسول ما والا كما سكت استهلاك مفرد محمد رسول قد خلت ماض من قبله اي من قبل بعثته ومجيئه الرسل اذا الرسول لازم يموت اما بقتل او بموت طبيعي - [00:34:37](#)

لكن الرسل لا تقتل في المعارك. كما سيأتي ولذلك في هذه القضية ظهرت صلابة ابي بكر وقوته وان النبي صلى الله عليه وسلم بصير بالرجال لما قال مروء ابا بكر فليصلي بالناس - [00:35:03](#)

وكانت عائشة صاحبة حظوة ولسان فقالت لحفصة قولي للنبي صلى الله عليه وسلم يأمر عمر فليصلي بالناس فقالت انكن لانتن صواحب يوسف مروء ابا بكر فليصلي بالناس جاب الله والمسلمون الا ابا بكر - [00:35:25](#)

لذلك لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم حصل اهتزاز كما حصل يوم احد بل اشد اختفى علي وقال عمر النبي صلى الله عليه وسلم ما مات وسيأتي ويقتل المنافقين ومن قال انه مات انا اقتله - [00:35:46](#)

فلما جاء ابو بكر وكان في العوالي في بيت هناك عنده ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بين عليه وقال بابي وامي مت الموتة التي كتب الله عليك ثم رقى المنبر - [00:36:10](#)

وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال عمر كاني لم اسمع الآية - [00:36:27](#)

واسترجع الصحابة وضع الامور في مواضعها ففهم عمر وقال ارتضاك رسول الله لدينا افلا نرتضاك لدينا فبايعه المبايعة الاولى وحصل للمسلمين ما حصل وكانت وفاة يوم الاثنين ضحت في وقت مجيئه - [00:36:45](#)

وكان يوم مجيئه حل في المدينة من السرور ومن النور ما لا يعلمه الا الله. وكان يوم فراقه للمسلمين حل فيه من الالم والظلمة والحزن ما لا يعلمه الا الله - [00:37:12](#)

اذا محمد رسول من عند الله صلوات الله وسلامه عليه. قد مضت من قبله الرسل ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم تركتم الاسلام ومن ينقلب على عقبيه ويرتد عن الدين - [00:37:30](#)

فلن يضر الله شيئا. لان الله هو الغني الغناء المطلق ويجزي الله الشاكرين التائبين الطائعين الحامدين لربهم المطيعين له على ما اعطاهم من النعم ثم طمأن انه لا يمكن ان يموت الانسان - [00:37:52](#)

الا بعد ان ينتهي اجله سواء قتل وسواء مات حتفاه فيه وما يقوله المعتزلة في هذا المكان باطل ان الانسان اذا قتل نقص اجله غير صحيح لان النصوص تدفعه وما كان لنفسه - [00:38:18](#)

ان تموت الا باذن الله الا بارادة الله وبقدره كتابا مؤجلا مكتوب ولذلك ينفخ فيه الروح ويكتب اربع كلمات يوم موت وقت موت شريط انتهى الشريط يموت سواء بالسيارة بمرض - [00:38:42](#)

الطائرة ببحر بنوم يكون ساجد يموت يموت نايم يموت اذا انتهى الشريط يموت تنوعت الاسباب وما كان لنفس ان تموت الا باذن

الله. الا بارادة الله وبقدرة. كتابا مؤجلا. مكتوب ومؤجل وقته - [00:39:05](#)

اذا لم تخافوا لم تهربوا لم تجبن لم تتقاعسوا باي حق ولذلك مطمئنات عندنا تخلي الواحد يسيل لعابه في العمل لدينه كل ما يخوف الناس امران المال والجاه المال لا يزيد ولا ينقص والعمر لا يزيد ولا ينقص - [00:39:29](#)

اذا لم لا نشتغل لدينا ولامتنا؟ وعندنا مطمئنة من ربنا؟ ان الذي يأتي لا يرد والذي لا يأتي لا يقع هذه كلها مطمئنات يا مسلم اشتغل لديك. يا مسلم اشتغل لامتك - [00:39:53](#)

لكن لا تتهور لا تهالك اشتغل لديك في ضوء دينك ما نريد واحد يشتغل للدين في غير ضوء الدين. يسمع حي على الصلاة يرفع ثوبه ويجري ما يصلح هذا يجري يجري - [00:40:10](#)

لاتوني الصلاة وعليكم ولا تأتوها وانتم اذا نأتي للصلاة في ضوء الدين نصلي الصلاة من الدين نأتيها في ضوء الدين اذا ينبغي ان نعمل للدين في ضوء الدين لا نعمل للدين في غير ضوء الدين فنبتدأ - [00:40:26](#)

ونسبب المشاكل اذا كل شيء مؤجل وكل شيء بقدر ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها الذي يريد ثواب الدنيا الله يؤتيه منها لكن قيد لمن نشاء من كان يريد العادلة عجلنا له فيها ماء - [00:40:46](#)

لمن نريد ومن اراد الآخرة وهو لابد من الايمان شوف وهو مؤمن هذي ينبغي تبرز او ينبغي ان تكبر وهو مؤمن لابد المسلم ينتبه لانه العمل بدون الايمان خلاص ما يصلح لانك لابد الانسان يزرع في قلبه الايمان - [00:41:13](#)

يسأل الله قوة الايمان عنده شبه يشيلها يكثر من الاستغفار من التوبة من التثبيت. لان غير المؤمن لا يقبل منه يوم القيامة ومن يرد ثواب الآخرة نؤتيه منها يا سلام سنة - [00:41:44](#)

مستقبل نجزي نعطيه نكافئه. الشاكرين جمع شاكر والشكور اصله في اللغة هو ان تعطى الدابة من العلف ما يظهر عليها من السمن اكثر مما تأكل يقال لها دابة شكور هذا اصله الشكور في اللغة - [00:42:08](#)

ان تعلق الدابة علفا فيظهر عليها من السمن اكثر مما اكلت يقال دابة شكور ثم ان الشكر هو مقابلة الاحسان بالاحسان ولذلك من عمل لكم معروفا فكافئوه ونبينا لما كان يسمع له ازيز كازيز الرجل وتتورم. آآ سيقانه وتتفطر قدماه. قالوا له الم يغفر لك ربك ما -

[00:42:28](#)

تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وسيجزي الله الشاكرين بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر الغرف والفواكه والبساتين حور العيد الهوا العليل - [00:42:58](#)

يعني الجنة امرها عجيب. لا ليل ولا نهار ما فيها ظلام وما فيها شمس وكل ما اشتهيت شيء يأتيك الغصن يأتيك وتأخذ منه الفاكهة ويرجع عنك تريد ان يأتيك قدم جميلين النظر فيهم متعة يأتوك - [00:43:28](#)

كل شيء تريده يأتيك الاكل يكون عرق مثل المسك ولذلك والله الجنة تحتاج مهر ومهرها ان الانسان يسد ويقارب المعاصي بيتعد عنها والواجب يأتي منه بقدر ما استطاع ما نهيتكم عنه - [00:43:49](#)

لان الكف ما فيه تعب وما امرتكم به دين يسر نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:44:15](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:44:36](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم اشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم نفس كربنا وكروب المسلمين. اللهم اقض عن المسلمين الدين. اللهم اقض عنهم الدين - [00:44:51](#)

اللهم انا نسألك ان تجعلنا من المتقين. وتجعلنا من اهل كتابك. وتجعلنا من اهل الجنة. وان تعيذنا جميعا من النار. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ - [00:45:09](#)

[00:45:29](#) بيدك الى الجنة -